

المزارعون يتظاهرون في باريس احتجاجاً على حظر مبيدات



باريس - (أ ف ب)

توافد مئات المزارعين مع جرارات إلى باريس، الأربعاء، للتظاهر ضد قيود على استخدام مبيدات وقرارات أخرى تؤثر في قطاعهم.

الزراعية الأولى، مشاركة نحو 500 جرار وأكثر من 2000 مزارع، في مسيرة FNSEA «وأكدت نقابة «اف ان اس او آه من جنوب غربي العاصمة الفرنسية إلى ساحة «اسبلاناد دي انفاليد» في الوسط.

وتأتي التظاهرة احتجاجاً على قرار الحكومة الفرنسية في 23 كانون الثاني/يناير بمنع مبيدات النيونيكوتينويد في زراعة الشمندر السكري، بعد قرار من محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي يعتبر أي إعفاء غير قانوني.

وحصلت مبيدات نيونيكوتينويد السامة للنحل والممنوعة منذ عام 2018، على إعفاء منذ عامين، ما سمح باستخدامها في زراعة الشمندر السكري لحمايته من مرض الاصفرار بسبب فيروس ينتشر عن طريق حشرات المن.

وقال المزارع والناشط النقابي داميان غريفين: «لا أشعر بأني أسمع العالم باستخدامي النيونيكوتينويد. في هذه الحالة ستختفي الزراعة»، مشيراً إلى حظر مبيد «فوسميت» الذي «يقوّض» قطاع الكرز على حد قوله، أو حظر مبيد للحشائش في المستقبل يُستخدم في زراعة الهندباء.

وقال مزارع آخر يُدعى سيريل ميلارد: «نريد أن نقول للحكومة إنه لا يمكن حظر وسائل للإنتاج بدون بديل». ولم تنضم نقابة «كونفيدراسيون بيبزان» وهي الثالثة في القطاع إلى الاحتجاج. ونددت في بيان بالرافضين لـ«أي تقدم بيئي».

وقالت النقابة اليسارية «طموح التقدم الاجتماعي يواجه المواقف الأكثر رجعية ومحافظة». من جهتها، ذكرت منظمة «جينيراسيون فوتور» البيئية غير الحكومية، أن مبيدات النيونيكوتينويد «أكثر سمّاً من مبيد الحشرات دي دي تي، ذي السمعة السيئة»، الذي حظر في سبعينات القرن الماضي، مندة بممارسات «تحاكي الزراعة في ستينات القرن الماضي، لا في عصرنا».

في الأشهر الأخيرة، ازدادت شكاوى قطاع الزراعة جراء أزمات مختلفة: اجتمع مزارعون في مجموعات صغيرة في أنحاء البلاد للتنديد بزيادة تكاليف إنتاجهم بسبب ارتفاع أسعار الطاقة، وكذلك للمطالبة بتخزين مياه لري محاصيلهم. وكان آخر تحرّك كبير لهم في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، عندما نفّذ نحو ألف جرار اعتصاماً على الطريق المحيط بباريس.

وندد المتظاهرون بتشديد القيود على استخدام المبيدات.